

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (3) - أبا هند فلا تعجل علينا - نورد

الرايات بيضا، ونصرهن حمرا

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح ما زلنا مع شرح وتوضيح معاني كلمات معلقة عمرو بن كلثوم التغليبي - 00:00:06

وهذه هي الحلقة الثالثة بعد ان انهى المقدمة الخمرية ثم وصف حزنه لفارق حبيبته وصل الان الى غرضه الرئيسي من انشاده لهذه المعلقة وهو افتخاره الشديد بقومه وبفروسيته ويعلن ذلك لجميع العرب - 00:00:20

خاصة خصمه الملك عمرو بن هند وقبيلة بكر ابناء عمومته اذا كنت تريد معرفة سبب هذه الخصومات وقصتهم اذكرك اني قد قدمت حلقتين عن هذا الموضوع. سوف اضع روابطهما مرة اخرى - 00:00:39

من لم يكن قد اطلع عليهما اطلب منكم فقط في هذه الحلقة ان تواصلوا لآخرها بان اخر بيتيين فيها شديدا الجمال واريدكم ان تتعرفوا عليهما لما فيهما من بلاغة كبيرة - 00:00:55

نبأ ابيات هذه الحلقة يخاطب الملك عمرو ابن هند قائلا ابا هند فلا تعجل علينا وانظروا نخبرك اليقين يخاطب الملك بكنيته ويقول ابا هند فلا تعجل علينا العجل هو الاستعجال - 00:01:11

اي طلب حدوث الامر بسرعة. وهو ضد الصبر يقول لا تستعجل في الحكم علينا او لا تستعجل في تهديدنا وكما تعرفون فقد حكم الملك لقبيلة بكر على قبيلة تغلب فغضبوا لذلك وحصلت بينهم مشاجنة. فيقول له لا تستعجل وتهدد. اعلم اولا من الذين تهدهم هكذا - 00:01:35

وانظروا نخبرك اليقين انظر اندره يعني امهله واعطاه وقتا اصلها امكنته من النظر فيه مرة اخرى اي من التفكير في الامر مرة ثانية نخبرك اليقين هو الحقيقة التي لا شك فيها - 00:02:01

ثم يقول بانا نورد الرايات بيضا ونصرهن حمرا قد روينا يخبره عن شدة فتك القبيلة في القتال يقول نحن نورد الرايات بيضا يولد كما ذكرنا في معلقة طرفة اي يذهب بقطيع الحيوانات الى مورد الماء ليشرب - 00:02:21

والاصدار هو العودة بقطيع الحيوانات من المورد بعد شرب الماء وكانت هذه العملية في غاية الالهمة في حياة الرعي عند العرب الجمال تحتاج الى ان تلد الى الماء كل بضعة ايام لشرب - 00:02:43

هنا يشبه رايات الجيش البيضاء بقطيع الجمال الذي لابد ان يشرب والرايات هي الاعلام التي يرفعها الجنود في الجيش لتنتظم بها الكتائب والصفوف يقول ان اعلام جيشنا تدخل المعركة بيضاء نظيفة - 00:02:59

لشرب من دماء الاعداء ما مثل الجمال ولكنها تشرب الدم تم نصرتها اي نسجتها من المعركة وقد احرمت من شربها لدماء اعدائنا وهذا تشبثه رائع وبلغ لقوه جيش القبيلة ليعلم عمرو بن هند قوتهم - 00:03:15

وایام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان دينا ایام الغرغر غر تعني بيضاء ويقال ایام بيضاء كنایة عن الايام السعيدة وطوال يقصد بها امتداد هذه الفترة السعيدة. عصينا الملك فيها ان دينه يعني عصينا الملوك فلم نكن نخضع لاحد - 00:03:35

معنی البيت انهم لم ولن يخضعوا لملك ابدا. فطوال ایامهم السعيدة الطويلة لم يكونوا كذلك وسيد عشر قد توجه بتاج الملك يحمي المحجرين يخبره ايضا عن احداث سابقة ظهرت فيها قوة قبيلة تغلب - 00:04:01

يتكلم عن سيد عشر والمعشر هو المجموعة من الرجال كبرت او صغرت عليها امير واحد زوجوه يعني ان هذه المجموعة جعلت هذا الرجل قائدا لهم وتوجهه بتجال الملك يحمي المحجرين يعني ان هذا الملك كان يبسيط نفوذه ويحمل ملحا المستغيث - 00:04:24
يقال احلى الرجل اي هرب حتى لجأ الى حجر ليختبئ فيه فهذا الملك يبسيط سلطانه ويحمي الناس داخل منطقته ماذا تفعل فيه قبيلة تغلب ؟ تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا - 00:04:47

يعني اننا قبضنا عليه ووضعناه في الحجز والذل فاحذر يا عمرو ابن هند قبضنا عليه وتركنا خيلنا اي فرساننا عاكفة عليه اصل الكلمة من الاستدارة يعني انهم قد التفوا حوله. استداروا فطوقوه - 00:05:07

الشعر المعكوف يعني المستدير في حلقات وعكف الحديدية اي عوجها ليصنع منها صنارة اصل كلمة عاكف هو الاستدارة تخيلوا استدارة الخيل حول الرجل ووقفها فوق رأسه ثم اصبحت تستعمل بمعنى الوقوف وملازمة المكان - 00:05:26
عاكف على المكان اي واقف مستقر فيه فهذا الملك قبض عليه وتحرسه خيلنا مقلدة اعنتها صفونا العنان بكسر العين هو سير اللجام الذي يربط به الفرس المقلد هو المعلق عليه شيء في موضع القلادة - 00:05:47

اي موضع الرقبة اي ان الخيل مجهزة للانطلاق في اي وقت. ومتتبهه تماما هي صفة لكيفية وقوف الخيل وهي الخيل التي تقف على ثلاثة ارجل وتعلق الرابعة فوق الارض وتدل على قوتها وقت الراحة - 00:06:09

وقد وردت في القرآن الكريم في قصة سيدنا سليمان عليه السلام عندما قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد اذا معنى البيت انهم قبضوا على الملك العزيز وبقي اسيرا عندهم تحرسه افضل الجياد اليقظة الجاهزة - 00:06:29

كل هذا في سياق تهديده لعمرو ابن هند وانزلنا البيوت بذى طلوح الى الشامات تنفي الموعدين يقول انهم انزلوا البيوت في مكان يدعى ذى طلوح تعلمون ان قبائل العرب لم تكن تستقر في مكان واحد. بل يرتحلون خلف المراعي - 00:06:50

ويرفعون وينزلون خيامهم في هذا المكان او ذاك ويقول اننا انزلنا بيوتنا اي خيامنا في المكان الذي يدعى ذى طلوح وتنفي الموعدين اي ابعدنا الذين كانوا يوعدوننا ويتحدوننا. الى مكان يدعى الشامات. واخذنا مكانهم - 00:07:13

الى الشامات نفي الموعدين اصلها نفي الموعدين الى الشامات ولكن قدم واخر بسبب وزني وقافية البيت والتقديم والتأخير معروف في اللغة العربية فهي تمتلك المرونة الكافية وقد هرت كلاب الحي منا - 00:07:34

وشذبنا قتادة من يلينا مرت الكلاب اي صوت من الخوف وغرت عندما رأتنا وقد لبسنا السلاح والكلاب تحدث صوتا معروفا عندما تضرب او تهرب خائفة يعني ان الحي هرب امامنا - 00:07:55

وكلنا عنهم بكلابهم التي تحدث صوتا كذبنا قتادة من يلينا القتاد هو شجر له شوك. والواحدة منها قتادة كذبنا اي ازلنا الشوك والالياف والاغصان الزائدة عن الشجرة ومعنى هذا التعبير اي ادبناه وكسرنا شوكته - 00:08:13

من يلينا يعني من يقترب من اعدائنا متى نقل الى قوم رحانا يكون في اللقاء لها طحينا الرحي هي اداة قديمة يطحن بها القمح وت تكون من حجرين يوضع احدهما فوق الاخر ويوضع بينهما القمح. ويدار الحجر الاعلى بعضا هي قطب الرحي - 00:08:35
ويطحن القمح الى دقيق يقول اننا متى ما نقل رحانا ويقصد جيشه الى ارض قوم ونلقاهم في معركة فاننا نطحنهم شبه جيشه برحات تنتقل بين الاماكن وتطحن اي جيش يقابلوه - 00:09:00

ويدمرونه تدميرا كما تدمر الرحي القمح يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعين يقول ان بطشنا وتأثيرنا يشمل كل مناطق شرق نجد وقبائل قضاعة. بكل فروعها وقضاعتها هي مجموعة من القبائل الكبيرة من اصل يمني - 00:09:18

الثالال هو قماشة توضع تحت الرحي ل تستقبل الدقيق المطحون ويقول ان كل منطقة شرق نجد هي ثفال لرحانا. اي هي ساحة لحرينا اللعوة هي قبضة الدقيق التي توضع في فم الرحي لتطحن - 00:09:43

فشبه قبائل قضاعة شبهها بقبضة القمح هذه التي تطحن معنى البيت ان تأثير معركتنا يكون في الجانب الشرقي من نجد وتكون كل قبائل قضاعة ضحايا لنا فاستعار للمعركة الثفال وللقتلى اللعوة - 00:10:01

اريد ان اقف قليلا عند هذين البيتين لابداء اعجابي بهما وللبلاغة فيهما احدى تعريفات البلاغة هي ا يصل اقوى المعاني باقل الالفاظ

واوضح الصور حاول انت ان تقول مثلا ان قبيلتك تحارب كل القبائل وتكتسحها - [00:10:22](#)

كل القبائل في شرق نجد وقبائل قضاة ونهزمهم شر هزيمة حاول ان تحكي هذه القصة لجمهورك اعتقد ان الشخص الطبيعي منا سيكتب صفحات في سبيل اظهار هذه التفاصيل ولكن عمرو بن كلثوم قال كل هذا الكلام واوصل الصورة في بيتين قصيرين. وضع فيهما كل المعاني الممكنة - [00:10:42](#)

فلا يمكن ايصال هذه الصورة بمثل هذه القوة والاختصار متى ننقل الى قوم رحانا يكون في اللقاء لها طحينا يكون ثفالها شرقي نجد ولهؤلئها قضاة اجمعين هذا نموذج من بلاغة العرب المعجزة - [00:11:07](#)

ال القوم الذين كانوا خبراء الكلام والذين نزل عليهم فيما بعد القرآن الكريم فشهادوا انه اقوى من مقدرتهم وشهادوا انه كلام لا يقوله بشر هنا انهي هذه الحلقة اول جزء من فخر عمرو ابن كلثوم المتواصل - [00:11:30](#)

اخبروني عن رأيكم. هل تستحق هذه المعلقة شهرتها نواصل ان شاء الله في الحلقة القادمة لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي شكرنا لكم كان معكم محمد صالح - [00:11:49](#)

السلام عليكم ورحمة الله - [00:12:07](#)